ويجوز ان يكون المراد بالمعنوية ههنا هذا المعنى والاول انسب
واما نحو قولك ما هو الا زيد وما زيد الا اخوك وما الباب الا ساج
وغير ذلك مما وقع فيه الخبر جامدا فمن قصر الموصوف على الصفة اذ
المعنى انه مقصور على الكون زيدا او اخاك او ساجا فليتامل و
الاول اي قصر الموصوف على الصفة من الحقيقي ما زيد الا كاتب اذا اريد
انه لا يتصف بغيرها اي بغير الكتابة وهو لا يكاد يوجد في الكلام
لتعذر الاحاطة بصفات الشيء اذ ما من متصور الا وله صفات يتعذر احاطة
المتكلم بها فكيف يصح منه قصره على صفة ونفي ما عداها بالكلية بل نقول
ان هذا النوع من القصر مفض الى المحال لان للصفة المنفية نقيضا
البتة وهو ايضا من الصفات فاذا نفيت جميع الصفات لزم ارتفاع
النقيضين مثلا اذا قلت ما زيد الا كاتب على معنى انه لا يتصف بغيرها
لزم ان لا يتصف بالشاعرية ولا بعدمها وهو محال اللهم الا ان يراد
الصفات الوجودية والثاني اي قصر الصفة على الموصوف من الحقيقي
كثير نحو ما في الدار الا زيد على معنى ان الكون في الدار مقصور على زيد
ويجب ان تعلم ان الاقسام الثلاثة من قصر الافراد والقلب والتعيين
لا يجري في الحقيقي كما سنشير اليه وقد يقصد به اي بالثاني المبالغة
لعدم الاعتداد بغير المذكور كما يقصد بقولنا ما في الدار الا زيد
ان من في الدار ممن عدا زيدا في حكم المعدوم ويكون هذا قصرا حقيقيا
ادعائيا لا قصرا غير حقيقي لفوات المقصود فالقصر الحقيقي نوعان
احدهما الحقيقي تحقيقا والثاني الحقيقي مبالغة ويمكن ان يعتبر هذا
في قصر الموصوف على الصفة ايضا بناء على عدم الاعتداد بباقي الصفات

والفرق

[illegible]

والفرق بين القصر الغير الحقيقي والقصر الحقيقي مبالغة وادعاء دقيق
فليتامل والاول اي قصر الموصوف على الصفة من غير الحقيقي تخصيص
امر بصفة دون صفة اخرى او مكانها اي تخصيص امر بصفة مكان صفة
اخرى والثاني اي قصر الصفة على الموصوف من غير الحقيقي تخصيص صفة
بامر دون امر اخر او مكانه ولفظة او للتنويع فلا ينافي التقسيم وقوله
دون اخرى معناه متجاوزا عن صفة اخرى فان المخاطب اعتقد اشتراكه
في صفتين والمتكلم يخصصه باحدهما ويتجاوز عن الاخرى ومعنى دون
في الاصل ادنى مكان من الشيء يقال هذا دون ذاك اذا كان احط
منه قليلا ثم استعير للتفاوت في الاحوال والرتب فقيل زيد دون عمرو
في الشرف ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تجاوز حد الى حد وتخطي حكم الى
حكم ولقائل ان يقول ان قوله دون اخرى ودون امر ان اراد به
دون صفة واحدة اخرى ودون امر واحد اخر فقد خرج عنه ما اذا
اعتقد المخاطب اتصاف امر باكثر من صفتين وثبوت صفة لاكثر
من امرين نحو قولنا ما زيد الا كاتب لمن اعتقده كاتبا وشاعرا او
منجما وقولنا ما شاعر الا زيد لمن اعتقد اشتراك زيد وعمرو
وبكر في الشاعرية وغير ذلك وان اراد به اعم من الواحد والاثنين
والجمع فقد دخل القصر الحقيقي في هذا التفسير لانه تخصيص امر بصفة
دون سائر الصفات او تخصيص صفة بامر دون سائر الامور وكذا
الكلام على قوله مكان اخرى فان قلت تخصيص امر بصفة دون سائر
الصفات يقتضي ان يعتقد المخاطب اتصافه بجميع الصفات لان القصر
يقتضي ان يعتقد المخاطب ثبوت ما نفاه المتكلم قطعا او احتمالا

ومكانا اخر

في القلب — في التعيين

Copyright © King Saud University